### الدراما السورية مبنية على أسس متينة

# ليلى سمور لـ«الوطن»: لم آخذ حقي في الدراما السورية كما يجب!

## العمل مع القدير «ياسر العظمة» خاص جداً ولا يشبه أي عمل آخر

| هلا شكنتنا

ليلى سمور فنانة سورية، من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية، تميزت أدوارها بالتنوع والعفوية ما جعلها قريبة من قلب المتابع، كما أن الكاريزما الخاصة التي تتميز بها في حياتها الواقعية كان لها أثر واضح على جميع شخصياتها الدرامية، حيث تنوعت مشاركتها الفنية بين المسرح والإذاعة والتلفزيون، ومن أبرز أعمالها «مرايا، شركاء يتقاسمون الخراب، باب الحارة» والكثير غيرها، إضافة إلى الأعمال المسرحية مثل «مغامرة رأس المملوك جابر»، لكن في السنوات الأخيرة ابتعدت الفنانة «ليلى سمور» عن الدراما بسبب سفرها خارج البلاد، وحالياً عادت إلى دمشق للمشاركة في الأعمال الدرامية، وخلال وجودها في العاصمة السورية تواصلت «الوطن» معها ودار بيننا الحوار الآتي:

• في البداية دعينا نتحدث عن الأعمال الدرامية التي سوف تشاركين بها ضمن الموسم الرمضاني لعام ٢٠٢٣.

لقد شاركت في مسلسل «الغريب» في لبنان من إنتاج شركة الصباح وإخراج صوفي بطرس، ومن المفترض أن يعرض عام ٢٠٢٣ على منصة شاهد، أما عن أعمالي في دمشق فقد شاركت في مسلسل يتألف من ثلاثين حلقة، وهو عمل «لايت كوميدي» ويتضمن العمل أشياء متعلقة بالجو الرمضاني بشكل عام، حقيقة العمل لطيف ودوري من الأدوار البطولية والرئيسة في العمل بالمشاركة مع الممثل وائل زيدان، وبالتأكيد سيحلون ضيوفاً على العمل.

• بعد غيابك عن المشاركات في الأعمال الدرامية السورية لعدة سنوات، هل وجدت اختلافاً في العمل بعد العودة! أم الظروف أصبحت أكثر صعوبة؟

بالتأكيد هنالك اختلافات، يوجد بعض الأمور التي أصبحت سهلة والبعض الآخر أصبح أصعب، لكن لا شك بأن هنالك اختلافات على كل الأصعدة في الأعمال الدرامية، لكن ترفع لهم القبعة لأنهم ما زالوا يعملون ضمن هذه الظروف.

• كيف تصفين الدراما السورية اليوم، وما الذي تحتاجه الدراما لكي تستعيد تألقها؟

الدراما السورية كانت في حالة شبيهة باستراحة المحارب الصغيرة، لكنها حالياً تعمل باندفاع وبشكل مدروس ومتقن، لأننا نشاهد أعمالاً يتم العمل عليها بطريقة جميلة، كما أن الأعمال التي عرضت خلال السنتين الماضيتين كان لها جماهيرية واسعة في العالم العربي، حقيقة يوجد بعض الأعمال التي ترفع لها القبعة، على الرغم من جميع الظروف الاقتصادية التي لها تأثير كبير على جميع الأصعدة، وبالتأكيد الدراما تأثرت بهذه الظروف بشكل مباشر وخاصة من ناحية الإنتاج، ولكي أكون صريحة الأعمال التي تقدم ضمن الظروف الإنتاجية الحالية تعتبر أعمالاً عظيمة، ولكي تستعيد الدراما السورية ألقها يجب في البداية أن يخرج بدلنا من هذا الضغط الذي يمارس علينا، وعندما تتعافى البلاد بالتأكيد الدراما سوف تتعافى تلقائياً، كما أن التعافي الذي يحصل في البلاد سوف ينعكس على دراماتنا إنتاجياً ونصياً من ناحية عودة بعض الكتاب، حقيقة الدراما هي التي تمثل الصورة الحقيقية لأي بلد، وأنا واثقة بأن الدراما سوف تستعيد ألقها بشكل كبير لأن الدراما السورية مبنية على أسس متينة لا يمكن زعزعتها لكن من الممكن أن تشعر بالتعب وتحتاج لوقت من الراحة لتعود أفضل مما كانت عليه.

• نرى اليوم بأن الدراما باتت تتجه نحو الأعمال المعربة أو المقتبسة عن التركية، مثل «عروس بيروت، ستيلتو» وغيرها، ما رأيك بهذا الاتجاه الدرامي؟

في هذا الاتجاه أتحدث عن نفسي، لقد اشتغلت في دوبلاج الأعمال التركية الطويلة، وأرى بأن هذه الأعمال هي نوع من الأعمال الدرامية لكنها لا تطمس الدراما السورية، لأن الدراما السورية شيء والتركية شيء آخر، لكن التجربة لا تعتبر خطأ، وأعتبر أن هذه الأعمال هي إنقاذ للفنان السوري من الناحية المادية وخاصة في ظل الظروف التي نعاني منها، وهنا يطرح السؤال نفسه: «وما المشكلة في وجود مثل هذه الأعمال»؟ إضافة إلى الأعمال السورية الأصيلة والمهمة، برأيي الشخصي هي تجربة درامية في حياة الممثل وأنا لست ضدها.

• وإذا أردنا التحدث عن الدراما السورية بشكل خاص نرى أنها تقدم أعمال البيئة الشامية بكثرة، برأيك هذا الاتجاه يفيد الدراما؟

حقيقة هذه الأعمال في العالم العربي مطلوبة بكثرة، ومن الناحية الإنتاجية مفيدة، من الممكن أن نكون نحن كسوريين بدأنا نشعر بالملل من هذه الأعمال بسبب كثرتها أو بسبب وجود بعض الأعمال التي لا تقدم البيئة الشامية على أصولها وهذا سبب نفور الجمهور منها في بعض الأحيان، لكن عندما تقدم بالشكل المطلوب لا تكون ضد الدراما، إنما يجب عدم الإكثار من تقديمها وتكون أعداد هذه الأعمال ضمن الموسم الواحد محددة، وأفضل أن يتم تقديم هذه الأعمال بدقة وبخطة مدروسة حول تاريخ الشام وتحمل في طياتها هدفاً معيناً.

• لقد قدمت عدة أدوار في البيئة الشامية، لو عرض عليك اليوم عمل بيئة شامية هل توافقين؟

بالتأكيد أوافق، لكن يجب أن يكون ضمن الإطار الذي أراه جميلاً، حقيقة أنا أحب أعمال البيئة الشامية المدروسة مثل مسلسل «ليالي الصالحية» والجزء الأول والثاني من «باب الحارة» حيث تم الإجماع على أن العمل حقق نجاحاً مبهراً، إضافة إلى عمل «الأميمي».

• ما شروطك للمشاركة في عمل درامي؟

في البداية يجب أن أحب الدور والنص، كما أن تكون رسالة النص واضحة ومفهومة، إضافة إلى أن الدور الذي سوف أقدمه يكون له مسار وتأثير على الحكاية أي أنه سيكون دوراً فعالاً، وفي ذات الوقت يجب أن يكون هذا العمل قادراً على خلق علاقة جميلة بين جميع أفراده أثناء التصوير، أما الموضوع المادي فيبقى لآخر مرحلة.

• إذا أردنا التحدث عن الأعمال الدرامية التي شاركت بها مسبقاً، كيف تصفينها بشكل عام، وهل أنت راضية عنها؟

جميع الأعمال الدرامية التي شاركت بها كانت من ضمن الأعمال المتاحة بالنسبة لي، حيث لم يكن لدي مجال لكي أختار في بعض الأحيان، وأعتقد أن جميع الأدوار التي قدمتها أعتبرها جزءاً بسيطاً من أحلامي الفنية، وبالتأكيد أنا راضية عن جميع مشاركاتي لأن كل عمل يمثل جزءاً مني، وتراكمات هذه الأدوار هي من أوصلتني إلى ما أنا عليه حالياً.

• برأيك الدراما السورية أنصفت الممثلة «ليلى سمور»، أم لم تأخذي حقك؟

بكل صراحة لم آخذ حقي في الدراما السورية كما يجب، ومن الممكن أن يكون اعتذاري المتكرر في السابق عن عدة أعمال كان له تأثير على مسيرتي.

• هل مازال لديك أمنيات لتقديم دور درامي معين، وما الدور؟

بالتأكيد، مهما تقدم الإنسان بالعمر يبقى لديه أمنيات يسعى لتحقيقها وعلى كل الأصعدة، وأتمنى تقدمة دور درامي مركب أستطيع من خلاله أن أقدم جميع التراكمات والخبرات والتجارب التي عشتها في حياتي سواء داخل البلاد أو في الغربة، بمعنى آخر أن يكون في دور مركب وليس سهلاً ويكون قادراً على استفزازي ويحمل كل التركيبة الإنسانية بكل أوجهها، حقيقة أتمنى أن يكون دور ثقيل وعميق وله علاقة بالساكولوجية، أحب الأدوار الصعبة بشكل عام.

• لماذا لم نرَ الممثلة «ليلى سمور» من المشاركين في الأعمال العربية المشتركة؟

لقد شاركت في السابق في العديد من الأعمال العربية وخاصة التاريخية مثل الأعمال الجزائرية والمصرية والأردنية، أما في السنوات الماضية القليلة فلم أشارك لأنني كنت غائبة لفترة، وبالتأكيد أحب المشاركة في الأعمال العربية المشتركة التي تقدم حالياً.

• في النهاية لقد شاركت في عدة لوحات من أجزاء مرايا مع الممثل القدير «ياسر العظمة»، ما خصوصية هذه المشاركة بالنسبة لك، وهل تتمنين عودة مرايا بأجزاء جديدة؟

العمل مع الأستاذ «ياسر العظمة» خاص جداً ولا يشبه أي نوع من الأعمال الأخرى، حتى الأعمال الكوميدية التي شاركت بها، حقيقة مرايا لها اتجاه خاص لا يشبه أحداً، وحاول البعض تقليدها لكن كانوا بعيدين عنها، وبالنسبة لي مشاركتي في «مرايا» كانت من أجمل التجارب الفنية، فهي بمثابة تدريب لأدواتي كممثلة، وخاصة أن كل لوحة لها عالم خاص مستقل عن غيره وكل شخصية في هذه اللوحات لها السمات الخاصة بها، وأعتبر هذا الأمر هو تدريب للممثل وأشبه بالأتيودات المسرحية التي درستها في المعهد العالي للفنون المسرحية، وأعتقد أن «مرايا» عمل من الصعب أن يتكرر، كما أن العمل مع الأستاذ ياسر له متعة خاصة وهو شخص مخضرم ويمتلك كاريزما وخبرة، ويحلم الكثيرون بالوقوف أمامه، وأنا في الشرف أنني عملت معه ببطولة بعض حلقات «مرايا»، إضافة إلى أن العمل معه أشبه بذهاب الفنان إلى مكان سوف يستمتع به، لأن وجوده ضمن الكواليس بحد ذاته متعة، حقيقة أتمنى أن تعود «مرايا» مثل زمان، وأعود أنا إلى تلك المرحلة لأن جميع من شارك الأستاذ ياسر في أعماله يتمنون عودتها.

من مسلسل «مرايا»

من مسلسل «باب الحارة»



### بليغ حمدي.. قدم بصمة للتاريخ والزمن وللأجيال لن تموت

# عثمان الحناوي لـ«الوطن»: سأعمل بجد كي أقدم كل شهر ندوة عن العمالقة

| سارة سلامة
تصوير طارق السعدوني

لا يزال هناك الكثير من الناس تهتم بسيرة الفن والفنانين ومعاصرة تاريخهم وسماع قصصهم، ولن تشغلهم قضايا الحياة هذا ما أكده مشهد الأمس في المنتدى الاجتماعي في منطقة الطلياني بدمشق الذي عج بالحضور عشية أمسية فنية تتناول تاريخ عبقري الطرب بليغ حمدي، قدمها عثمان الحناوي الذي شهد وعاصر الكثير من تفاصيل سيرته، حيث حاوره المؤلف الموسيقي إيهاب المرادني بمشاركة على الكمان للمايسترو عدنان الحايك.

### هرم من الأهرامات

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قال الحناوي: إنني «سعيد جداً لأن الناس مهتمون بهذا الإنسان العبقري بليغ حمدي فعج المكان بهم، واعتبر أن من أهم محطات حياتي كانت مع الأيقونة هيام حموي ضمن برنامج نثرات من ذهب من الأغاني الرومانسية الحزينة إلى الأغاني الكلاسيكية الطويلة التي فتحت له آفاقاً للأغنية الطويلة مثل زي الهوا ومداح القمر وحاول تفتكرني حيث كان دائماً سباق أتحدث عن هرم من أهرامات مصر بليغ حمدي والذي مهما تحدثنا عنه لا نستطع أن نعطيه جزءاً من حقه، وهو الذي أغنى المكتبة الموسيقية العربية من غزارة فنه الراقي وألحانه العظيمة، مهما كنا نسمع فسنقول هذا بليغ لا يوجد فنان أخذ من ألحانه إلا وحلق، وقدم بصمة للتاريخ والزمن وللأجيال لن تموت وفنه سيبقى خالداً على مر الزمن وأرى أن مبادة محظوظة حيث أخذت منه ١٧ لحناً؛ وكان هو السبب وراء صعود وردة الجزائرية إلى القمة وسبب نقلة عبد الحليم حافظ الزمان وللأجيال لن تموت وفنه سيبقى عصره وطور الموسيقا العربية».

وأضاف الحناوي: إنني «سأعمل بجد كي أقدم كل شهر ندوة عن هؤلاء العمالقة أمثال فريد الأطرش، محمد سلطان، عبد الوهاب، الموجي، زكريا أحمد، السنباطي الذين يكادون يذهبون في مهب النسيان من إهمال الإعلام العربي لهم، لذلك يجب أن نكون سباقين ونعمل محاضرات عنهم وعن فنهم وتاريخهم العريق».

### عن بليغ

وبليغ عبد الحميد حمدي مرسي ملحن ومغن مصري، ويعد أحد أبرز الموسيقيين المصريين والعرب ولد في حي شبرا بالقاهرة عام ١٩٣١ وكان والده يعمل أستاذاً للفيزياء في جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حالياً)، أتقن العزف على العود وهو في التاسعة من العمر. في سن الثانية عشر حاول الالتحاق بمعهد فؤاد الأول للموسيقا إلا أن صغر سنه حال دون ذلك. التحق بمدرسة شبرا الثانوية، في الوقت الذي كان يدرس فيه أصول الموسيقا في مدرسة عبد الحفيظ أمام للموسيقا الشرقية، ثم تتلمذ بعد ذلك على يد درويش الحريري وتعرف من خلاله على الموشحات العربية. التحق بليغ بكلية الحقوق، وفي الوقت ذاته التحق بشكل أكاديمي بمعهد فؤاد الأول للموسيقا.

تتراوح نتاجات بليغ حمدي اللحنية بين الشعبية الرومانسية والوطنية الحماسية، لكننا يمكننا اعتبار الإسهام الأساسي الذي قدمه بليغ في الموسيقا هو إيصال الموسيقا والإيقاعات الشعبية المصرية بطريقة تتناسب مع أصوات المغنين الكبار أمثال أم كلثوم، وعبد الحليم حافظ، وردة وشادية، وغيرهم كما اشتهر بليغ بسهولة وبساطة ألحانه، الأمر الذي يجعل أي متذوق للموسيقا قادراً على التفرقة بين موسيقاه وأي موسيقا أخرى يستمع إليها.

كما قام بليغ بتلحين جميع الألوان الغنائية من رومانسية أو شعبية أو وطنية أو القصائد أو حتى ابتهالات دينية مثل مجموعة ألحانه للشيخ (سيد التقشبندي) وأشهرها (مولاي) بل حتى أغاني الأطفال مثل أغنية (أنا عندي بغبغان) وأغاني أخرى في مسلسل أوراق الورد للفنانة وردة.

## برجك اليوم 11/21

نجلاء قباني

**الحمل**

تصدقني كلّ ما تحتاجه هو المزيد من الصبر ولا تتخذ قرارات حاسمة لأنك عصبي فقط وحافظ على أعصابك امنح المحيط الغفران لتتلقى المحبة بالمقابل واحذر من سوء الظن دون مبرر.

عاطفياً: أنت متعب فلا تعلق أخطاءك أو عصبيتك على ردود فعل المحيط من حولك.

**الثور**

قد تشعر أحياناً أن من حولك من زملاء العمل يقيمون عملك وهذا شعور يضايقك فابذل جهدك في مكانه المناسب بعيداً عن الانشغال بالهاتف أو بالزيارات.

عاطفياً: أيام مفرحة ليسود التفاهم وتسعى للقاءات وزيارات متجاوزاً الأزمات السابقة.

**الجوزاء**

تأكد أن العزلة لن تفيدك بالعكس التواصل الدائم مع المحيط هو ما يفيدك وقد تفتح لك أبواب عديدة فأنت توسع قاعدتك الشعبية وتستقطب الأنظار وتتمتع بالمحبة والتأييد وتُحدث بأمورك أشخاصاً تلق بهم وبرأيهم السديد. عاطفياً: هذه فترة مناسبة للعواطف وتسعدك اللقاءات والاتصالات وهو يوم للحب بامتياز.

**السرطان**

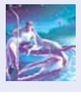

أنت مولود في برج لن يجعلك تشعر بالاكتفاء أبداً وتبحث دائماً عن الكمال ولكنك لن تجده لأنه ليس موجوداً فحاول إجراء تغيير معمق يجعلك تقبل بما هو موجود.

عاطفياً: أنت تتمنى صدراً حنوناً تشكي له همك وكأنك بحاجة للحديث مع من تحب؟

**الأسد**

بداية جديدة حولك لأن عدم إعجابك بالواقع الحالي يدفعك لتصحيحه بجهودك فالوضع الفلكي مبشر بالجديد والمتين وأنت تؤسس لقاعدة متينة في حياتك الشخصية والعائلية.

عاطفياً: اليوم للمحبة سواء أكانوا من أصدقاء أو زملاء أو محبين أو أهل ومن جميع الأطياف.

**العذراء**

قد يأتيك اليوم مكسباً مالياً أو هدية تفرح بها، ولقاء مع شخص طالت غيبته لأن حظك المالي اليوم جيد، لكن انتبه إلى مصروفك ونجاحك.

عاطفياً: هناك دائماً وقت للحب وللعلاقات العامة والسفر وللجديد وللأفراح واللقاءات

**الميزان**

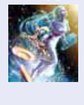

تجذب الأنظار إليك اليوم وتكون محبوباً من الكثيرين تمارس سحرك بتفاؤل وربما يسطع نجمك اليوم وسط مناسبات مهمة وتزداد شعبيتك في المجال الاجتماعي.

عاطفياً: استفد من المحبة في استرجاع علاقات فقدتها أو ناقش الشريك بما تريد.

**العقرب**

قد تعاني من الوهم فاعتمد على الوقائع قبل أن تباشر أي مشروع جديد فاليوم للتأجيل وتصرفاتك بالعموم خالية من الحماس وكأنك غير مطلع على تفاصيل الأمور من حولك.

عاطفياً: أمورك العاطفية بحاجة لحماية وإن كنت مرتبطاً لا تسمح للغيرة أن تسيطر عليك.

**القوس**

هذه فترة ممتازة لتتعرف على أوساط جديدة وتسعد بدعوات أو تعاود الاتصال بأشخاص فقدتهم وربما تسعدك ولادة جديدة أو تزويج لأحد الأشقاء أو ضيوف قادمون من سفر فالانسجام والفرح حولك.

عاطفياً: تقضي الكثير من الوقت في اللقاءات المتعددة والأوقات المسلية أو الاحتفالات.

**الجدي**

قد تعطي الثقة لمن لا يستحق مما يضايقك لأنك تعتبر نفسك جيداً في الحكم على الآخرين ولكنك تخطئ أحياناً لأنك بشر ومع ذلك أنا أنصحك أن تتأكد من مشاعرك أولاً.

عاطفياً: قد تواجه علاقة لم تعد ترضيك أو أمور تضايقك تقوم بعكبتها أو عتب يضايقك.

**الدلو**

هذه الفترة ستمنحك فرصة للترقي أو الاعتراف بما بذلت من جهد في الماضي وقد تستطيع أن تحسن مركزك لأنك تستطيع أن تبعد المنافسين أو الخصوم لتكون وحدك في ساحة الإنجازات.

عاطفياً: أنت مصدر الاهتمام اجتماعياً وعلاقات إيجابية وتعارف على أشخاص جدد.

**الحوت**

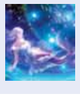

تسمع الكثير من المدح وحولك المساعدات والتأييد وأياد تمتد لمعونتك فأنت تجد حلولاً لمشاكل سابقة وتباشر أعمالاً جيدة وسط جو من المساعدات والدعم المادي والمعنوي.

عاطفياً: الأصدقاء يبادرون تجاهك بالدعوات والاتصالات وعلاقتك بالجنس الآخر جيدة.